Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هنا انفجر ضاحكاً . اعتبر الأمر نكتة . فتاة (عشرينية) تسأله عن ثمنه . ضحك ومشى ، فسرت الى جانبه ، ولو مر بنا بائع الياسمين لأشتريت له عقداً .

وحين تأكد انني جادة ، مضى بي الى غرفة ثرية وبدا على عجل من أمره كأنه يخشى عودة شخص ما فجأة . قبل أن أغادره سألته: كم يريد من النقود .

لقد استمتعت بزمننا العابر القصير ، لكنني كنت طوال الوقت أنتظر تلك اللحظة ، لحظة أغادره وأسأله : كم ثمنك ؟

في وجهه بدت الدهشة . ثم الغضب . سألته : لماذا هو غاضب ؟ ألم يسبق له أن فعل ذلك من قبل مع عشرات النساء ؟ ولماذا من حق الرجـــال وحدهم أن يؤلمهم ذلك ؟

وغادرته بعد أن رميت إليه بليرة ورقية واحدة . لم أكن أمتلك من المال ما يكفي للتبذير كأمراء الليل . كنت أميرة الليل الفقيرة المجروحة طولاً وعرضاً على طول الليل وعرضه وعلى طول النهار وعرضه وعمقه أيضاً ..

وبعدها ألفت ذلك ولا أدري لماذا ... كل رجل يقبلني أو يقترب مني (أكثر أو أقل من ذلك) ، كنت أجدني أدس في جيبه ليرة ورقية واحدة وأنا أشعر براحة حاقدة تغمرني .. ثم صرت أقبل أكثر الدعوات التي توجه إليّ كي أمارس فيما بعد تلك النشوة الغامضة ، أثناء ترك ليرة ورقية واحدة تحت الوسادة أو تحت الفراش أو في جيب الذين لا يخلعون ثيابهم كلها ... و ...

ولم أعد أجد الوقت الكافي للكتابة المتقنة ، وللعمل المبدع ،وللحلقة الحزبية وللرفاق ...)